

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا هو في الصحاح . وروى أبو عمرو : " قد نَطَعُنُ العَيْرَ " وفي حديث
عُمَرَ لَمَّا شَهِدَ عَلَيَّ المُغِيرَةَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِالنِّسَاءِ : " شَاطَ ثَلَاثَةٌ
أَرْبَاعِ المُغِيرَةِ " . وكُلُّ مَا ذَهَبَ فَفَقَدَ شَاطَ . وَمِنْهُ : الشَّيْطَانُ
فَعَلَانٌ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَافَهُ مِنْ شَاطَ وَاخْتَلَفُوا فَقِيلَ : بِمَعْنَى
اِحْتِرَاقٍ وَقِيلَ : بِمَعْنَى هَلَاكٍ وَقِيلَ : بِمَعْنَى ذَهَابٍ وَقِيلَ : بِمَعْنَى بَطَالٍ ؛ لِأَنَّ
مِنْ أَسْمَائِهِ المُذْهَبُ وَالبَاطِلُ وَيَدُلُّ عَلَيَّ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ
وَالأَعْمَاشِ وَسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ وَأَبُو البَرَاءِ هَسَمٍ وَطَاوُوسٍ وَمَا " تَنَزَّلَتْ بِهِ
الشَّيَاطِينُ " وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فَيَعَالُ مِنْ شَطَانٍ إِذَا بَعُدَ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ
جَعَلَ سَيِّدَوَيْهَ - C تَعَالَى - فِي الكِتَابِ نَوَازِلَ زَائِدَةً تَارَةً وَأَصْلِيَّةً أُخْرَى
بِنَاءً عَلَيَّ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الاِشْتِقَاقِ وَإِيَّاهُ تَبِعَ المُصَنِّفُ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ
هُنَا وَأَعَادَهُ فِي شَطْنِ إِيمَاءٍ لِذَلِكَ عَلَيَّ عَادَتِهِ فِيهِ مِنَ الأَلْفَاظِ الاِشْتِقَاقِ أَوْ
أَكْثَرَ وَإِنَّمَا أَعْلَمُ . قُلْتُ : بِقِيَّ عَلَيَّهِ أَمْرَانِ : الأَوَّلُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ
مِنْ شَاطَ يَشِيْطُ بِمَعْنَى احْتِرَاقٍ فَهُوَ عَلَيَّ حَقِيقَتُهُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ بِمَعْنَى
الذَّهَابِ وَالبُطْلَانِ وَالهَلَاكِ فَإِنَّهُ مَجَازٌ . وَالثَّانِي : الشَّيْطَانُ مُنْصَرَفٌ
فَإِذَا سُمِّيَ بِهِ لَمْ يَنْصَرَفْ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ طُفَيْلِ الغَنَوِيِّ :
وَقَدْ مَنَّتِ الخَذْوَاءُ مَنًّا عَلَيَّهِمْ . . . وَشَّيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُنْذِرُ بُلْغًا فَلَمْ
يَنْصَرَفْ شَيْطَانٌ وَهُوَ شَيْطَانٌ بِنِ الحَاكِمِ بنِ جُلَاهُمَةَ وَالخَذْوَاءُ : فَرَسُهُ . وَمِنْ
المَجَازِ : شَاطَتِ الجَزُورُ أَي تَنَفَّسَتْ وَفِي الصَّحاحِ : أَي لَمْ يَبْقَ مِنْهَا
نَصِيبٌ إِلاَّ قُسْمَ . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ . وَفِي الأَسَاسِ : شَاطَ لِحَمِّ
الجَزُورِ إِذَا ذَهَبَ مُقْسَمًا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَمِنْ المَجَازِ : شَاطَ
الدِّمَاءُ إِذَا خَلَطَهَا كَأَنَّهَا سَفَكَ دَمَ القَاتِلِ عَلَيَّ دَمِ المَقْتُولِ كَمَا فِي
الصَّحاحِ . وَأَنَّ شَدَّ للشَّاعِرِ وَهُوَ المُتَلَمِّسُ يُخَاطِبُ الحَارِثَ بنَ قَتَادَةَ ابْنَ
التَّوَّامِ اليَشْكُرِيَّ :
أَحَارِثُ إِذَا لَوَّ تَشَاطُ دِمَاؤُنَا . . . تَنَزَّيْلَانِ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دِمَا
وَيُرْوَى : تَسَاطُ بِالسَّيْنِ المُهْمَلَةِ مِنَ السَّوْطِ وَهُوَ الخَلْطُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمِنْ
المَجَازِ : شَاطَ فُلَانٌ فِي الأَمْرِ بِمَعْنَى عَجَلَ . وَمِنْ المَجَازِ : شَاطَ دَمُهُ أَي
ذَهَبَ هَدْرًا وَبَطَالًا وَكُلُّ مَا ذَهَبَ فَفَقَدَ شَاطَ . وَشَاطَتِ القِدْرُ إِذَا لَصِقَ

بأسفِليها شيءٌ مُحتَرِقٌ كما في العُيَابِ وفي الصَّحاحِ : إِذَا احْتَرَقَتْ وَلاَصِقَ
بِهَا الشَّيْءُ . وَأَشَاطَهُ إِشَاطَةً : أَحْرَقَهُ يُقَالُ : أَشَاطَ الزَّيْتُ وَأَشَاطَ
الْقِدْرُ كَشَيْطَانِهِ تَشْطِيطًا . وَأَشَاطَهُ إِشَاطَةً : أَهْلَكَهُ . ومن المَجَازِ :
أَشَاطَ اللَّحْمَ أَيْ لَحَمَ الْجَزورِ : فَرَّقَهُ وَبَضَعَهُ وَقَسَمَهُ وفي الصَّحاحِ :
شَاطَتِ الْجَزورُ وَأَشَاطَهَا فلانٌ وذلكَ أَنَّهُمْ إِذَا اقْتَسَموها وبَقِيَ بِيَدِنَهُمْ
سَهْمٌ فيقالُ : من يُشيطُ الْجَزورَ ؟ أَي مَن يُنْفِقُ هذا السَّهْمَ ؟ قالَ
الكُمَيْتُ : .

زُطِعِمُ الْجَيْوَالُ اللَّهَيْدَ من الكُو . . . م . ولمَ نَدْعُ من يُشيطُ الْجَزورا